



المعايير الموحدة لوصف أوعية المعلومات

د. بن دريدي عبد الغني

Bendridi.abdelghani@gmail.com



الفهارس: أنواعها وأشكالها

الفهرس Catalog or Catalogue - ناتج عملية الفهرسة - لفظ معرب أصله من الفارسية ، إذ يعنى « الفهرست » بالفارسية قائمة كتب المكتبة أو قائمة مواضيع الكتاب، وقد استخدم ابن النديم هذا اللفظ عندما أطلقه على كتابه «الفهرست» عام ٣٧٧هـ (٩٨٧م) .

ويعرّف الفهرس بأنه قائمة بالكتب وغيرها من المواد مرتبة وفق نظام معين ، قائمة تسجل وتصف مقتنيات مجموعة محددة أو مكتبة معينة أو عدة مكتبات معاً .

وهناك بعض الخصائص والوظائف لفهارس المكتبات تميزها عن غيرها من الأدوات الببليوجرافية وثيقة الصلة بفهارس المكتبات وهى الببليوجرافيات والكشافات .

إن الببليوجرافية تُدرج الإنتاج الفكرى عن أحد الموضوعات - ليس الكتب فحسب وإنما فى بعض الأحيان نجد أيضاً النشرات ، مقالات الدوريات ، الوثائق ، أو المواد الأخرى التى لا تظهر فى فهرس المكتبة المؤلف أو المعتاد . وقد تُدرج الببليوجرافية أعمال مؤلف معين واصفة كل الطبوعات من تلك الأعمال . أما فهرس المكتبة فإنه يُدرج ويصف مقتنيات مكتبة معينة أو مجموعة محددة .

(أ) الفهرس كقائمة حصر أو تسجيل :

كان الكثير من الفهارس المبكرة مجرد سجلات للمجموعات التي تمثلها ، ومن الواضح أن هذه الوظيفة التي كانت تقوم بها تلك الفهارس أصبحت الآن من اختصاص سجل القيد (الورد) أو قائمة الرفوف .

(ب) الفهرس كأداة للاسترجاع :

ولأن المستفيد أصبح أكثر أهمية من الكتب فقد تغيرت أهداف الفهرس من خدمة الحصر أو التسجيل إلى خدمة الاسترجاع أو تحديد مكان مواد معينة أو مجموعات من المواد ^(٤) .

وبذلك تحول الفهرس من أداة للمكتبي إلى أداة للمستفيدين ، وأصبحت هذه الوظيفة أهم وظائف الفهرس كما نعرفها الآن .



أنواع الفهارس

فهرس المؤلفين:

- وهو الفهرس الذي يتم فيه ترتيب البطاقات بحسب الترتيب الأبجدي للأحرف.
- ولهذا النوع من الفهرس أهمية كبيرة وذلك لأن اسم المؤلف من الأمور التي يتأكد منها الباحث بأن هذا هو الكتاب الذي يبحث عنه.
- كما يتميز هذا النوع من الفهرس بإمكانية جمع كل إنتاج المؤلف ضمن مكان واحد.
- ويعد هذا النوع من الفهرس الأكثر شيوعا واستخداما في المكتبات.

فهرس العناوين:

- وفي هذا النوع يتم ترتيب العناوين بحسب ترتيب الأحرف الأبجدية.
- ويعد هذا النوع من الفهرس مهما بالنسبة للشخص الذي لا يعرف سوى اسم الكتاب الذي يبحث عنه.
- كما أنه يسهل البحث عن الكتب التراثية والتي لا يوجد مؤلفين لها.

الفهرس الموضوعي:

- وفي هذا النوع يتم ترتيب المواضيع بحسب تسلسل الأحرف الأبجدية.
- ومن خلال هذا النوع من الفهارس يبحث الطالب عن موضوع بحثه ويجد عددا كبيرا من الكتب أمام تناولت هذا الموضوع، فيقوم باختيار الكتاب الذي يتناسب مع البحث العلمي الذي يقوم به.

الفهرس القاموسي:

- ويعد هذا النوع من الفهارس من أهم أنواعها، وذلك لشموليته، حيث يضم الفهرس الموضوعي، وفهرس العناوين، وفهرس المؤلفين.
- ويعد هذا النوع من الفهرس من أكثر الأنواع التي يتم استخدامها في البحث عن الكتب.
- ويتميز بتقديمه خدمة جيدة للباحثين، وذلك لأنه يعرض المؤلف والموضوع في وقت واحد.
- لكن ما يعيبه صعوبة استخدامه الأمر، حيث يحتاج لشخص صاحب خبرة حتى يستخدمه بشكل صحيح



الفهرس المصنف:

- وفي هذا النوع من الفهرس يتم ترتيب الموضوعات بحسب الخطة التي تقوم المكتبة بوضعها.
- ولكي يجد الباحث فيه الكتاب الذي يبحث عنه يجب أن يعرف الخطة التي تتبعها المكتبة في التصنيف.



أشكال الفهارس

فهرس المطبوع:

- الفهرس المطبوع أو فهرس الكتاب، وهو الفهرس الذي يصدر على شكل كتاب يحتوي على بيانات بيبليوغرافية عن المواد الموجودة ضمن المكتبة.
- ولقد أطلق عليه اسم الفهرس المطبوع وذلك لأنه يطبع في العادة، ويعد هذا النوع من أقدم أشكال الفهارس التي عرفتها المكتبات.
- ويتميز هذا الفهرس بسهولة استخدامه ونقله من مكان لآخر، بالإضافة إلى صغر حجمه، كما من الممكن أن تشترك أكثر من مكتبة في إنتاجه وتوزيعه.
- وفي وقتنا الحالي قل استخدام الفهرس المطبوع في المكتبات وذلك لعدة أسباب منها سرعة تلفه، بالإضافة إلى ذلك فإنه بحاجة إلى أن يتم تحديثه بشكل مستمر.

الفهرس المخزوم:

- وهو فهرس من ابتكار إيطالي، وبدأ استخدامه في القرن التاسع عشر، والفهرس المخزوم عبارة عن جذاذات ورقية سميكة بمقاس 7*4 بوصة، ويتم حزم الجذاذات في غلاف مقوى، ويتميز هذا الغلاف بإمكانية فتحه وإغلاقه لإضافة جذاذات جديدة إليه.
- ويتميز هذا الفهرس بصغر حجمه، وإمكانية إعداده بطرق النسخ العادية، كما يمكن استخدام هذا الفهرس من قبل عدة أشخاص في ذات الوقت، ويتميز أيضا بسهولة الاستخدام.
- ومن عيوب هذا الفهرس تضخم أجزائه في المكتبات الكبيرة الحجم، وسهولة تمزق الجذاذات بسبب كثرة الاستعمال؟

الفهرس البطاقي:

- وهو أحد أنواع الفهرس، ولقد بدأ استخدام هذا الفهرس مع مطلع القرن العشرين.
- يتكون هذا الفهرس ببطاقات من مقاس 3*5 بوصة مصنوعة من ورق سميك، ويتم ثقب البطاقة على ارتفاع نصف سم من منتصف الحافة السفلية، ومن ثم يتم وضعه في أدراج خاصة ويتم تثبيتها في قضيب معدني يمرر من خلال الثقوب.
- ومن مميزات هذا الفهرس سهولة استخدامه، أما ما يعيبه أنه يشغل حيزا كبيرا في المكتبة.

الفهرس المحوسب:

- الفهرس المحوسب شكل من أشكال الفهارس الحديثة، ولقد ظهر هذا النوع بعد استخدام الحاسوب في أعمال المكتبات ومراكز المعلومات.
- ومن خلاله يتم حوسبة الفهارس التقليدية في المكتبات ومراكز المعلومات.
- ويتميز هذا الفهرس بسهولة استخدامه، وبمرونته الكبيرة، وبسرعة إظهار النتائج.

فهرس الاتصال المباشر

- ظهر هذا النوع من الفهارس نتيجة التطور التكنولوجي الكبير الذي شهده العالم وظهور الإنترنت.
- ومن خلاله يستطيع الباحث أن يتصل بالقواعد الببليوغرافية الموجودة في المكتبة، والوصول إلى الذي يريده بكل يسر وسهولة.
- أشكال أخرى:
- الفهرس في شكل قرص مدمج:
- الفهرس في شكل مصغر: